الحاخام المهزوم..
هكذا يحاور اليهود..

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

1431هـ. - 2010م.

المركز الإسلامي للدراسات

_____

_____

_____

الحاخام المهزوم..
هكذا يحاور اليهود..

السيد جعفر مرتضى العاملي

المركز الإسلامي للدراسات

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين..

وبعد..

فقد ذكرنا في كتاب «شبهات يهودي» كيف أن رجلاً زعم أنه حاخام يدعى بنيامين زيادة قد حاول أن يتصل بنا عبر الإنترنت، محاولاً نفث سموم الفتنة بين أهل الإسلام بأساليب خبيثة وغير شريف، فرد الله كيده وأبار جهده..

وإن من حقنا أن نعتقد: أن ما جرى لم يكن عفوياً، ولم يكن مجرد قرار يتيم، ومبادرة فردية، فقد فاحت من محاولة هذا الشخص روائح كريهة تشي بأن المطلوب لليهود وحاخاماتهم هو المناورة تحت ستار الحوار لاستدراج الفتنة بين المسلمين، من خلال بلورتهم مفردات مصطنعة تحضر لها الأجواء بأساليب خادعة ولئيمة..

وحين خاب فألهم، وظهر خزيهم، ولفحتهم نار أجوبتنا التي أوقعت برائدهم هذا الهزيمة النكراء، وانتهت به إلى فضيحة

بقعاء صلعاء خُيِّل إليهم أن ما حل بهم وبصاحبهم كان نتيجة خطأ تكتيكي، فجربوا حظهم للمرة الثانية بإقحام شخص آخر، سمى نفسه لنا بـ «الحاخام يعقوب موسى حنانيا» مدعياً أنه أستاذ محاضر في الجامعة الأميركية في ولاية كانساس، وأنه يُدَرِّس مادة حضارة اليهود وتاريخهم في العالم..

وقد حاول هذا الرجل ، أعني المسمى بيعقوبن وساعده زميله المدعو بنيامين زيادة بالتهويل علينا، بالادعاءات العريضة، والانتفاخات البغيضة، فأفسحنا له المجال ليدلي بدلوه، فما لبث أن لحق بأخيه وصنوه، بعد أن قذفنا بحقنا على باطله، فدمغه، فزهق، وألقمناه حجر الحجة القاطعة، والبراهين الساطعة، فسكت وما نطق..

ونحن نعرض هنا كل ما جرى بيننا وبين هذا الرجل بلا زيادة ولا نقيصة، فلعل القارئ الكريم يجد فيه بعض ما يفيده، في إيضاح بعض المبهمات، ثم في تكوين انطباع صادق من خلال الوقائع عن أساليب هؤلاء اليهود، وعن طبيعة تفكيرهم، ثم عن ضآلة معارفهم الدينية، وهشاشة أدلتهم.

ثم هو يرى بأم العين مدى استكبارهم وصدودهم عن الحق، ويرى طرفاً من مراوغاتهم، وتناقضاتهم، وتمحلاتهم.. ليحيا من حيي عن بينة، ويهلك من هلك عن بينة..

نعم.. إن ما سنعرضه أمام القارئ الكريم سيجعله على يقين،

من أن هؤلاء لا يريدون إحقاق الحق، والالتزام بقيم الدين، بل الذي يهمهم هو إفساد أديان الناس، والعبث بقيمهم ومفاهيمهم، وهدم أخلاقهم، ليتمكنوا من التسلط عليهم، إلى حد مصادرة حرياتهم واستعبادهم.. فإن انقطعت آمالهم، وأمكنتهم الفرصة لجأوا إلى السلاح والحروب لاستئصال الأمم والشعوب التي لم تستسلم لبغيهم ولم تخضع لجبروتهم..

ولكن الله تعالى كان ولا يزال هو الناصر للحق وأهله، وهو الذي يبطل كيد المبطلين ومكر الماكرين.. ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله..

جعفر مرتضى العاملي

بيروت في 2 جمادى الآخرة 1431 م ق.

الموافق 17 أيار 1431 م. ش.

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسله، وعباده الصالحين، لا سيما محمد وآله الطاهرين.. وبعد..

الرسالة الأولى

لك السلام وعلى الأرض السلام..

إلى السيد جعفر مرتضى العاملي العاملي..

أولاً أعتذر عن لغتي الإنجليزية، لأنني لا أتقن سوى اللغة العبرية واللغة الانكليزية..

أنت لا تعرفني من قبل، وأنا سأعرفك عن نفسي.. أنا >الحاخام يعقوب موسى حنانيا< من >الولايات المتحدة الأمريكية<، أعمل كأستاذ محاضر في الجامعة الأميركية في ولاية كانساس، حضارة اليهود وتاريخهم في العالم..

لقد قرأت بعض من مؤلفاتك بما في ذلك: الصحيح من سيرة الرسول الأعظم.. وشبهات يهودي.. بطبيعة الحال، بعد أن ترجمت إلى الإنجليزية..

أعجبني بعد أن تناقشت فيه أنت والحاخام بنيامين زيادة، وأنا

أختلف معه في العقيدة الدينية، ولكن هناك ما أريد أن أسأل عنه..

لقد تراسلت معه [وطلبت] منه أن [يعطيني] عنوانك لكي أسألك بعض الأسئلة من بعد إذنكم..

السؤال الأول: أليس أتباع الدين الإسلامي يدَّعون أنهم أصحاب الدين الخاتم؟! لما لا تحاول أن تدعوه للدخول في دينكم طالما أنه لم يستطع الرد على إجاباتكم، لعل الرب هداه على يدكم..

السؤال الثاني: لقد أشرت في ردكم عليه: أولا يجب عليك أن تعتقد بكذا وكذا، حتى نتمكن من مناقشة إحدى المسائل، فلما لم توضحها له لعله اقتنع منكم..

السؤال الثالث: بالنسبة لكتابكم الصحيح، والذي تهاجم فيه كعب الأحبار، وهو واحد من صحابة نبيكم، وكنت تهاجمه كما لو كان لا يزال يهودياً، ولكن على العكس من ذلك، فإن الرجل قد أصبح مسلماً وأنت لا تزال تهاجمه، فلماذا نبيك محمد لم يرفض إسلامه وطرده، وقال عنه أنه كذاب ما دام يعلم الغيب كما تدعون؟!!

السؤال الرابع: في المخطوطات القديمة، بما في ذلك مصحف كعب لم أجد ذكراً لمحمد بأنه أحمد، الذي بشر به عيسى أو موسى؟!

بل لقد تمت إضافة لقب أحمد لنبيكم بعد أن ذهب إلى يثرب؟!

اكتفي بهذا القدر من الأسئلة، وأرجو منك الإجابة عليها وأنا في انتظار ردكم في الوقت الذي تريد.. البرفسور موسى يعقوب حنانيا..

- الأحد - 28 - 3 - 2010م

جواب الرسالة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسله، وعباده الصالحين، لا سيما محمد وآله الطاهرين..

وبعد..

إلى الحاخام يعقوب موسى حنانيا..

تلقيت رسالتك المتضمنة لأسئلتك الأربعة، وأجيب عنها بما يلي:

قلت في رسالتك:

السؤال الأول:

أليس أتباع الدين الإسلامي يدعون أنهم أصحاب الدين

الخاتم؟! لم لا تحاول أن تدعوه للدخول في دينكم، طالما أنه لم يستطع الرد على إجاباتكم؟! لعل الرب هداه على يدكم؟!

والجواب:

أولاً: إن الحديث هو عن الحاخام بنيامين زيادة الذي راسلنا، فأجبناه، وطبعت الأسئلة والأجوبة في كتاب شبهات يهودي.

أما الدعوة إلى الدين فهي التعريف به، وإقامة الحجة على منكره.. والمفروض: أن ذلك الحاخام هو الذي بدأ السؤال فأبلغناه الجواب.. ولكنه لم يفسح المجال لمواصلة البحث، بل اختفى عن الموقع الذي كان يراسلنا منه، ولم يجرؤ على مراسلتنا بعد ذلك..

وهذا إن دل على شيء، فهو يدل على أن إجاباتنا كانت قاطعة لعذره، وأن الكرة أصبحت في ملعبه..

ثانياً: إن الدعوة إنما هي للجاهل بالأمر، والغافل عنه.. أما العالم به، والذي يعيش في محيط علمي، ويرى أمامه كل المعارف عن الأديان والمذاهب وحيث تعرض مبادئها، وقيمها، ومفاهيمها، وشرائعها، وكل ما تدعو إليه، وتشتمل عليه، فإن دعوته ستكون بلا معنى وبلا مبرر.. فإنه إن كان يرى ذلك كله ثم يتجاهله ولا يبادر إلى الإطلاع عليه، وتفحص أدلته، والسؤال والحوار حول ما لا يقنعه منها، فلا فائدة من دعوته، لأنه إما مكابر، أو أنه لا يهتم للحق، ولا يبحث عنه، ولا يرى ضرورة للالتزام به..

وكل ذلك عيب غير مقبول، ولا سيما ممن يدَّعي العلم، والإنفتاح على العلماء..

وإن كان قد درس تعاليم تلك الأديان، وتفحص أدلتها، واقتنع بها، فالمفروض هو أن ينقاد لها ويؤمن بها، وإن كان لم يقتنع بها، فبإمكانه أن ينقض على أصحابها، ويثبت لهم فسادها، ويدعوهم إلى دينه، لأنه سيكون مقتنعاً بأن دينه هو خاتم الأديان.. ويجب على الناس أن يتدينوا به، وينقادوا له.. وستكون لديه الحجة التي يواجه بها غيره، فما الذي يمنعه من أن يدعو الناس لدينه، ما دام قادراً على أن يثبت لهم فساد دينهم، ولزوم تخليهم عنه؟!

وحيث إن بنيامين زيادة لم يفعل أياً من ذلك، بل غادر الموقع وألغاه، فلا بد من اعتباره مكابراً جاحداً للحق، أو غير مبال به..

ثم قلت في رسالتك:

السؤال الثاني:

لقد أشرت في ردكم عليه (أي على بنيامين زيادة) أولاً يجب عليك أن تعتقد بكذا وكذا حتى نتمكن من مناقشة إحدى المسائل، فلما لم توضحها له؟! لعله اقتنع منكم..

ونجيب:

إن بعض المسائل لا يمكن مناقشتها قبل حسم الأمر في

مسائل تتقدم عليها، وتشكل مرتكزاً لها، فمثلاً لا يمكنك أن تستدل على الملحد الذي لا يؤمن بالله بقول الله، ومن لا يؤمن بالتوراة لا يصح الاستدلال عليه بأقوال التوراة، ولا يصح الاستدلال على النصراني المعتقد بحلية شرب الخمر بالآية القرآنية التي تحرم الخمر، لأنه لا يؤمن بالقرآن من الأساس..

وهذا هو الموقف الصحيح والسليم في البحث العلمي والموضوعي الرصين..

ثم قلت في رسالتك:

السؤال الثالث:

بالنسبة لكتابكم الصحيح، والذي تهاجم فيه كعب الأحبار، وهو واحد من صحابة نبيكم، وكنت تهاجمه كما لو كان لا يزال يهودياً.

ولكن على العكس من ذلك، فإن الرجل قد أصبح مسلماً، وأنت لا تزال تهاجمه. فلماذا نبيك محمد لم يرفض إسلامه وطرده، وقال عنه: كذاب ما دام يعلم الغيب كما تدعون؟!

ونجيب:

أولاً: إن هناك دلائل وشواهد على أن كعب الأحبار لم يسلم على عهد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، بل أسلم على عهد

أبي بكر وعمر[1]..

وعن العباس: إنه سأل كعباً عن سبب تأخر إسلامه إلى ما بعد وفاة النبي «صلى الله عليه وآله»، فقال: إن أبي كتب كتاباً من التوراة.. ثم ذكر أنه أسلم لأجل أنه رأى ذكر النبي «صلى الله عليه وآله» لما رآه في كتب أبيه[2]..

وحتى لو صح أنه أسلم في عهد النبي «صلى الله عليه وآله»، فإن من المتفق عليه: أنه لم ير النبي «صلى الله عليه وآله».

ثانياً: إن دخول إنسان مَّا في دين لا يعني أنه أصبح ملتزماً بأحكامه، معصوماً عن مخالفتها، فلربما تسول له نفسه مخالفة كثير منها، إذا رأى أن المخالفة تلائم مصالحه، وتلبي ما تدعوه إليه شهواته، وتتوافق مع أهوائه.. وذلك لا يمنع من توجيه اللوم إليه، وتوبيخه بسبب ما أقدم عليه.. إذا كذب، وارتكب بعض المحرمات، وترك بعض الواجبات، وهذا لا يوجب طرده من الإسلام، بل يوجب مؤاخذة المخطئ، وإرجاعه إلى طريق الحق والهدى..

---

(1) الإصابة ج3 ص315 و (ط دار الكتب العلمية - بيروت) ص481 والطبقات الكبرى لابن سعد ج7 ص445 وتاريخ مدينة دمشق ج50 ص159.

(2) المصادر السابقة.

بل قد تصدر المخالفات ممن ولد من أبوين يدينان بذلك الدين، ورضي هو بما كان عليه أبواه، وألزم نفسه به..

ثالثاً: إن من ينتقل من دينه إلى دين آخر.. قد يكون صادقاً في انتقاله هذا، معتقداً بصحة دينه الجديد، وقد لا يكون صادقاً، بل يدخل فيه ظاهراً، مع أنه في باطنه باق على دينه. ولعل ما يدعوه إلى ذلك، هو إرادة تحصيل بعض المنافع من انتقاله الظاهري هذا، كالزواج من امرأة يحبها، أو الحصول على أموال يرى أنه لا سبيل للحصول عليها إلا بذلك، وربما يكون مدسوساً بين أتباع هذا الدين ليكيدهم بذلك، ويعمل على إضعاف إيمانهم، من خلال الدخول شفيه، ثم الخروج منه، أو إرادة تحريف تعاليمهم، وإقحام بعض معتقداته القديمة فيه..

وقد حكى الله تعالى في القرآن الكريم عن بعض الكفار أتباع هذا الأسلوب، فقال:

(وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)[1].

ومراجعة حياة كعب الأحبار، والتدقيق فيما روي عنه تعطي: أنه كان يمارس الدس في ثقافة المسلمين، وعقائدهم، ومعارفهم، ويدخل فيها ما هو غريب عنها.. من أمثال: عقيدة التجسيم

(1) الآية 72 من سورة آل عمران.

الإلهي، أو عقيدة الجبر الإلهي، وكثير من القصص المروية عن بني إسرائيل، مما تضمن الطعن في الأنبياء، والإنتقاص من مقامهم.. وغير ذلك..

ويكفي أن نذكر: أنه حين كان في بيت المقدس برفقة عمر بن الخطاب، واختط عمر المسجد هناك، قال لكعب: أين ترى أن أضع محراب المسجد؟!

فقال كعب: خلف الصخرة حتى تكون القدس كلها بين يديك.

فقال له عمر: ضاهيت اليهودية يا كعب(1).

وهذا يعطي: أن كعباً يريد أن يجعل الصخرة هي القبلة لمسجد المسلمين، مع أن قبلتهم هي الكعبة، أما الصخرة، فكانت قبلة غير المسلمين..

وقلت في رسالتك أيضاً:

---

(1) راجع: الأنس الجليل في أخبار القدس والخليل ج1 ص256 والأموال لأبي عبيد ص225 والإصابة ج4 ص105 والأسرار المرفوعة ص457 والبداية والنهاية (ط دار إحياء التراث العربي) ج7 ص65 و 68 وتفسير القرآن العظيم ج3 ص19 ومسند أحمد ج1 ص38 ومجمع الزوائد ج4 ص6 وراجع: كنز العمال (ط مؤسسة الرسالة) ج5 ص703 وج14 ص148 و 143 وتاريخ مدينة دمشق ج2 ص171 ومعجم ما استعجم ج3 ص827.

السؤال الرابع:

في المخطوطات القديمة، بما في ذلك مصحف كعب لم أجد ذكراً لمحمد بأنه أحمد الذي بشر به عيسى أو موسى. بل تمت إضافة لقب أحمد لنبيكم بعد أن ذهب إلى يثرب..

ونجيب:

أولاً: ذكرت في السؤال أن تسمية نبي الإسلام بأحمد قد كانت بعد قدومه إلى المدينة، ونظن: أنك أخذت ذلك من الآية التي في سورة الصف، التي نزلت بعد هجرته «صلى الله عليه وآله» إلى المدينة, فقد قال تعالى فيها: **(..وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ..)**[1].

و هي استفادة غير دقيقة, فإن إطلاق هذا الاسم عليه قد كان قبل ذلك، بدليل:

أولاً : إن نفس إطلاق الآية المذكورة: اسم أحمد على النبي محمد «صلى الله عليه وآله» يدل على أنه كان معروفاً بين الناس بهذا الاسم وبين اليهود، ولو لم يكن كذلك، فقد كان بإمكان الناس واليهود الموجودين في المدينة أن يعترضوا عليه، وقالوا له: إن أحمد غير محمد!!

---

(1) الآية 6 من سورة الصف.

ثانياً: ورد في نصوص كثيرة ما يدل على أن تسميته «صلى الله عليه وآله» بأحمد قد كان شائعاً ومتداولاً، قبل الهجرة, و في بعضها: أنه سمي به من حين ولادته, فلاحظ مايلي:

1 - قالوا: قال بعضهم: حضرت سوق بصرى، فإذا راهب في صومعة يقول: سلوا أهل هذا الموسم: هل فيكم أحد من أهل الحرم؟!

قالوا: نعم.

فقال: سلوه: هل ظهر أحمد بن عبد المطلب؟! فهذا هو الشهر الذي يخرج فيه، وهو آخر الأنبياء، ومخرجه من الحرم، ومهاجرته إلى نخل وحرة وسباخ.

قال الراوي: فلما رجعت إلى مكة قلت: هل هنا من حدث؟!

قالوا: تنبأ محمد بن عبد الله الأمين(1).

2 - علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر،

---

(1) الخرائج والجرائح ج1 ص125 وبحار الأنوار ج15 ص217 وراجع ص224 والمستدرك للحاكم ج3 ص369 وراجع: دلائل النبوة ج2 ص437 والطبقات الكبرى لابن سعد ج3 ص215 وتاريخ مدينة دمشق ج25 ص64 وتهذيب الكمال ج13 ص414 والإصابة ج3 ص430 وتاريخ الإسلام للذهبي ج1 ص139 وإعلام الورى ج1 ص108 والسيرة النبوية لابن كثير ج1 ص438 وعن مناقب آل أبي طالب.

عن أحمد بن الحسين، عن أبي العباس، عن جعفر بن إسماعيل، عن إدريس، عن أبي السائب، عن أبي عبد الله، عن أبيه «عليهما السلام» قال: عق أبو طالب عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» يوم السابع ودعا آل أبي طالب فقالوا: ما هذه؟!

فقال: هذه عقيقة أحمد.

قالوا: لأي شيء سميته أحمد؟!

قال: سميته أحمد لمحمدة أهل السماء والأرض(1).

3 - عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: لما ولد النبي «صلى الله عليه وآله» جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملأ من قريش، فيهم: هشام بن المغيرة، والوليد بن المغيرة، والعاص بن هشام، وأبو وجزة بن أبي عمرو بن أمية، وعتبة بن ربيعة، فقال: أولد فيكم مولد الليلة؟!

فقالوا: لا.

قال: فولد إذاً بفلسطين غلام اسمه أحمد، به شامة كلون الخز الأدكن، ويكون هلاك أهل الكتاب واليهود على يديه، قد أخطأكم والله يا معشر قريش.

---

(1) الكافي ج6 ص34 ومن لا يحضره الفقيه ج3 ص485 وبحار الأنوار ج15 ص294 وج101 ص121 ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج21 ص431 و (ط دار الإسلامية) ج15 ص159 .

فتفرقوا وسألوا، فأخبروا: أنه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام، فطلبوا الرجل فلقوه، فقالوا: إنه قد ولد فينا والله غلام.

قال: قبل أن أقول لكم، أو بعد ما قلت لكم؟!

قالوا: قبل أن تقول لنا.

قال: فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه.

فانطلقوا حتى أتوا أمه، فقالوا: أخرجي ابنك حتى ننظر إليه.

فقالت: إن ابني والله لقد سقط وما سقط كما يسقط الصبيان، لقد اتقى الأرض بيديه، ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصري، وسمعت هاتفاً في الجو يقول: لقد ولدتيه سيد الأمة، فإذا وضعتيه فقولي: أعيذه بالواحد، من شر كل حاسد، وسميه محمداً.

قال الرجل: فأخرجته فنظر إليه، ثم قلبه ونظر إلى الشامة بين كتفيه فخر مغشياً عليه.

فأخذوا الغلام فأدخلوه إلى أمه وقالوا: بارك الله لك فيه.

فلما خرجوا أفاق، فقالوا له: مالك ويلك؟!

قال: ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله من يبيرهم.

ففرحت قريش بذلك، فلما رآهم قد فرحوا قال: فرحتم، أما والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها أهل المشرق والمغرب،

وكان أبو سفيان يقول: يسطو بمصره[1].

وروى الطوسي ما يقرب من هذا[2].

4 - وروى الواقدي حديثاً جاء فيه: أن لما ولد محمد «صلى الله عليه وآله»، دخلت عليه الملائكة موكباً بعد موكب وسلموا عليه، وقالوا: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا محمود، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا حامد[3].

5 - وقد قال أبو طالب الذي توفي قبل الهجرة إلى المدينة بثلاث سنوات:

يا شاهد الله علي فاشهد إني على دين النبي أحمد

وقال:

وخير بني هاشم أحمد رسول الإله على فترة

وقال في أول البعثة حين أسلم حمزة:

فصبراً أبا يعلى على دين أحمد وكن مظهراً للدين وفقت صابراً

---

(1) الكافي ج8 ص300 و 301 وبحار الأنوار ج15 ص295 و 271.
(2) بحار الأنوار ج15 ص260 عن الأمالي للطوسي.
(3) الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي ص19 وبحار الأنوار ج15 ص289 عن الواقدي.

إلى أن قال:

وباد قريشاً في الذي قد أتيته جهاراً، وقل: ما كان أحمد ساحراً

وقال «رحمه الله»:

وقالوا لأحمد أنت امرؤ خلوف الحديث ضعيف السبب

ألا إن أحمد قد جاءهم بحق ولم يأتهم بالكذب

وقال :

كونوا فدىً لكم أمي وما ولدت في نصر أحمد دون الناس أتراسا

وقال حسان بن ثابت:

صلى الإله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك أحمد

وكل ذلك يدل على أنه «صلى الله عليه وآله» قد سمي بهذا الاسم وخوطب به قبل الهجرة إلى المدينة، بل تقدم ما يدل على أنه قد سمي بأحمد من حين ولادته..

ثانياً: إن ما ذكرته، من أنك لم تجد اسم أحمد في مصحف كعب، ولا في المخطوطات القديمة، غير مفهوم لنا لسببين:

أولهما: إننا لا نعرف مصحفاً باسم «مصحف كعب»!!

ثانيهما: إن طريق الإثبات لا ينحصر بالمخطوطات القديمة, فهناك وسائل أخرى لإثبات ذلك، مثل شيوع الاسم بين الناس في

عصره، ثم جيلاً بعد جيل.. ونحو ذلك..

ولو كان الإثبات منحصراً بالمخطوطات القديمة، فلنا أن نسألك: من أين ثبت لك: أن إضافة لقب أحمد قد تمت بعد أن ذهب إلى يثرب «المدينة»؟! هل وجدت ذلك في المخطوطات القديمة؟!

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله..

جعفر مرتضى العاملي

بيروت في 14 ربيع الآخر 1431هـ.. الموافق 31 آذار 2010م

الرسالة الثانية

لكم السلام وعلى الأرض السلام.

السيد جعفر مرتضى العاملي..

في البداية أود أن أسألكم عن السبب الذي جعلكم ترسلون لي الرسالة باللغة العربية.. وهذا ما جعلني أتكلف وأنفق الكثير من أجل فهم مقاصد رسالتكم وعباراتكم التي وصلتني.

وإن ترجمة غير المتخصص قد تفقد المعانى التي أرادها الكاتب، لذلك أرجو منكم في المرة القادمة أن ترسلوا لي الرسالة باللغة الانكليزية..

لقد ورد في ردكم حسبما فهمت: أن الكرة باتت في ملعب الحاخام بنيامين زيادة، ولكنه لم يدع فهم كل ما في الديانات والطوائف المختلفة، ولو أنه علم كل شيء فربما كان نبياً أو رسولاً..

ولكنه إنسان عادي وهذا ما دفعه لكي يسأل، ولأنه قد وصله أنكم من الذين يعلمون، حاول التواصل معكم لكي يسأل عما لا يعرف..

وبالتالي تكون الكرة لا زالت في ملعبكم لكي تدعوه إلى ما هو حق، كما أنه هو يحاول الدفاع عما يراه حقاً..

صحيح، يجب أن يكون هناك مسلمات يجب أن يتفق عليها المتحاورون، ولكن هذا لمن كان أجنبي عن الإيمان، وبما أن هنالك الكثير مما يجمع بيننا، وهو أننا نوحد الله ونؤمن به، كما أنتم تدعون أيضاً، فكان ما هو جامع، لذا فإن المهمة أسهل ممن هو وثني أو مادي العقيدة..

لقد ورد في كتابنا التوراة: أن هنالك الكثير ممن سيدعون النبوة بعد نبي الله موسى، ومنهم سيدعي أنه هو المسيح، الذي سيخلص اليهود، وبما أن هذه العلامات والإشارات لم تنطبق على أحد كانت محاربتنا للدين المسيحي وللدين الإسلامي، لأن العلامات والبشارة التوراتية لم تنطبق على من ادعى أنه المسيح أو أنه نبي آخر الزمان الذي بشرنا به الرب.

وبما أن النبوءات التي وعدنا بها النبي المعظم موسى قد تحققت وهي دخولنا إلى أرض الميعاد من جديد، يكون هو الدليل على صحة كتابنا ورسالتنا، فهذه القدس قد عادت لنا، ولكن هناك خطوات قليلة فقط لنصل الى هدفنا المتمثل بحكمنا للعالم، والسيطرة على الأرض التي سخرها لنا الرب، وهي من الفرات إلى النيل، وعودة مملكة النبي داود.

هناك الكثير من الأدلة التي تدل على ذلك.. ومنها: أن الكثير

من العلماء المسيحيين والمسلمين لا يعتقدون أن المسجد الأقصى هذا موجود، فكنيسة القيامة تقع في المكان الذي صلب فيه المسيح المدعي، والمسجد الأقصى هو ما جعله مروان بن الحكم مسجد الصخرة قبلة المسلمين بعد كعبتهم.

والمسجد هنا ليس دليلاً على مكان إسراء محمد ولا على أنه شيء مقدس، بينما هناك علامات وإشارات كبيرة على أن هيكل النبي سليمان هو قدس الأقداس هو الحقيقي وغيره ليس إلا خيال..

والدليل على ذلك ما قرأته من بعض المؤلفين أنهم يتهمونك بإنكار المسجد الأقصى، وقد وضعوا جائزة لقتلك!!

ولكن أنا أشد على يدك وأحييك على صراحتك هذه.. وأعتقد أنك أنت المحق لا غيرك..

في النهاية، أتوجه لكم بالشكر الجزيل على هذه الخدمة..

البروفيسور يعقوب موسى حنانيا

الجمعة - 2 - 4 - 2010م

جواب الرسالة الثانية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسله، وعباده الصالحين، لا سيما محمد وآله الطاهرين.. **وبعد..**

إلى الحاخام يعقوب موسى حنانيا..

لقد شكوت من كتابتنا إليك بالعربية.. ونحن بدورنا نشكو من كتابتك إلينا بغير العربية، فإن كنت لا ترضى بلغتنا فلا كلام لنا معك، وإن رضيت، فاكتب لنا حتى نجيبك عن أسئلتك..

ونحن نخشى أننا إذا كتبنا بغير العربية أن تضيع مراداتنا، أو أن لا تفهم بالشكل الصحيح..

وكان ينبغي عليك أنت أن تكلمنا بلغتنا، لأنك أنت الذي بدأت بالمراسلة، ونحن ما كنا نتوقع أن تحول الأمور المادية بين الحق وطالبه.

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين..

جعفر مرتضى العاملي..

بيروت في 16 ربيع الآخر 1431هـ.. الموافق 2 نيسان 2010م

الرسالة الثالثة

لكم السلام وعلى الأرض السلام .

السيد جعفر مرتضى العاملي..

لا بد أن أكون واضحاً، حين أرسلت لكم الرسالة فهي مترجمة للغة العربية، ولكن رسالتكم لم تكن كذلك.

ثانياً: إن مراسلاتي لكم لا لأبحث عن حق ضائع، بل لأناقش رأياً ما أو فكرة ما، فالحق واضح بالنسبة لي ولا يحتاج للنقاش، وليس من الواجب لكل مختلفين أن يصلوا إلى نتيجة واحدة، بل إن هذا هو باب التعرف على الآخر..

شكراً..

- الجمعة - 2 - 4 - 2010م

جواب الرسالة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسله، وعباده الصالحين، لا سيما محمد وآله..

وبعد..

إلى الحاخام يعقوب موسى حنانيا..

بما أنك ذكرت أنك لست باحثاً عن الحقيقة، وأن هدفك هو مجرد التعرف على الآخرين، فبإمكانك أن ترجع إلى الكتب والمدونات في الأديان والمذاهب للتعرف على مقولاتها..

وأما التعرف على الأشخاص، فهناك الكثيرون ممن يمكنك التعرف عليهم، بهذه الوسيلة أو بأية وسائل أخرى، أما نحن فليس لدينا الوقت الكافي للدخول في حوارات عقيمة، لأن لدينا ما هو أسمى وأجل من ذلك بنظرنا..

ومن يجد لديه الوقت لمثل هذه الأمور فعليه أن يبحث عمن لديه الوقت لذلك..

وما دمت قادراً على أن تترجم النص إلى العربية، وقد فعلت

ذلك في الرسالة الأولى والثانية، فلماذا لا تواصل العمل بهذه الطريقة، ولا تمنن علينا ببذلك في ذلك، فأنت الذي تريد أن تتعرف لا نحن؟! علماً بأنا كنا قد شرعنا في كتابة الجواب عن رسالتك، ولكن ما دام الأمر يرتبط بمجرد التعرف لا البحث عن الحق والحقيقة، فقد صرفنا النظر عن ذلك علَّنا نجد من يهتم بالحق ويبحث عنه..

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين..

جعفر مرتضى العاملي..

بيروت في 17 ربيع الآخر 1431هـ.. الموافق 3 نيسان 2010م

الرسالة الرابعة

لكم السلام وعلى الأرض السلام..

السيد جعفر مرتضى العاملي..

لقد أحسست منذ اللحظة الأولى التي أرسلت فيها رسالتي، أنني لن اصل إلى نتيجة معك، وذلك لأنك تحسن التهرب من الإجابة.. لذلك لا عليك سأكمل ما أبحث عنه دون اللجوء إلى مسألة ستساعدني أنت عليها، مع امتناعك عن الرد..

لذلك إن أحجمت وإن أقبلت، فقد أسديت لي خدمة كبيرة، وكبيرة جداً..

مع الشكر..

الحاخام يعقوب موسى حنانيا

جواب الرسالة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسله، وعباده الصالحين، لا سيما محمد وآله الطاهرين..

وبعد..

إلى الحاخام يعقوب موسى حنانيا..

أولاً: ذكرت في رسالتك: أنك منذ اللحظة الأولى أحسست أنك لن تصل معي إلى نتيجة، وسؤالنا هو:

1 ـ لماذا إذن لم تستجب لإحساسك هذا، وتريح نفسك، وتوفر عليها عناء الخيبة، وألم الفشل؟!

2 ـ ثم هل تجيبني إذا سألتك عن العوامل التي أوجدت لديك هذا الإحساس، مع أنك لم ترني، ولم تراسلني من قبل؟!

ثانياً: ما هي مسوغات اتهامك لي بأنني أحسن التهرب، ومن أين استفدت هذا؟! وأنت إنما راسلتني قبل بضعة أيام.. فإن كنت تزعم أنني تهربت من صاحبك بنيامين زيادة، فهذا غير صحيح، فتلك هي الرسائل التي جرت بيني وبينه مطبوعة ومنشورة في

كتاب بإسم: «شبهات يهودي»، فاعرضها على البشر كلهم، وسترى أنك لن تجد أحداً يحترم نفسه وعقله وفكره يوافقك في هذه التهمة الباطلة، بل سيجدون الأدلة الساطعة، والحجج القاطعة في الرسائل الصادرة عنا، على أننا لم نترك شاردة ولا واردة من كلامه إلا وناقشناها من مختلف الأوجه، وسائر الإحتمالات، الأمر الذي نتج عنه تخلي صاحبك عن الحوار، وإلغاؤه الموقع الذي راسلنا منه.

ثالثاً: قلت في رسالتك السابقة: إن هدفك هو مجرد التعارف ولست طالب حقيقة، وهنا تقول: إنك تريد أن تصل في بحثك معي إلى نتيجة، فهل من يكون هدفه التعارف يكون ساعياً إلى الوصول إلى نتيجة.

كما أنك تقول: «سأكمل ما أبحث عنه»، وهذا يدل على أنك لا تريد مجرد التعارف، بل هناك ما تبحث عنه، فبأي أقوالك نأخذ يا ترى؟!

رابعاً: قلت: «سأكمل ما أبحث عنه دون اللجوء إلى مسألة ستساعدني أنت عليها، مع امتناعك عن الرد».

ونقول:

ألف: إن هذا يتناقض مع قولك في رسالتك التي أرسلتها قبل هذه: إنك لا تبحث عن حق ضائع، فإن الحق واضح بالنسبة إليك، ولا يحتاج للنقاش على حد تعبيرك. وهنا تقول: إنك تبحث عن

شيء، وتحتاج إلى من يساعدك.

ب: إننا نفهم من عبارتك هذه، ولا سيما قولك في آخرها: «مع امتناعك عن الرد»: أنك آثرت اللحاق بصاحبك بنيامين زيادة، حيث وجدتما أنكما عاجزان عن مقارعة الحجة بالحجة، والدليل بالدليل.

ج: إن قولك: «مع امتناعك عن الرد» ثم قولك: «إن أحجمت وإن أقبلت، فقد أسديت لي خدمة كبيرة، وكبيرة جداً».. وقولك: «لن أصل إلى نتيجة».. وقولك: «سأكمل ما أبحث عنه».. يدل على عدة أمور، نذكر منها:

1 ـ أنك لم تراسلنا لمجرد التعارف، وأن لك أهدافاً تريد الوصول إليها، وأن ثمة شيئاً تبحث عنه، وأنك بصدد الحصول على خدمات.

2 ـ لقد صورت نفسك لنا في البداية: أنك عالم ـ حاخام ـ وأنك أستاذ جامعي، وأنك بروفسور، وأنك.. وأنك.. ولكن سرعان ما ظهر لنا ما أوجب الشك في صحة ذلك كله أو بعضه حين صرت تتكلم عن أنك لا تريد أن تتحمل نفقات ترجمة رسائلنا إليك من العربية إلى الإنكليزية، وأنك لست طالب حقيقة، وإنما تريد تمضية الوقت بالتعارف مع هذا أو ذاك، وأنك بصدد الحصول على خدمة من هنا أو هناك!!

3 ـ وظهر لنا أيضاً من قولك: «مع امتناعك عن الرد»، ومن

اتهامك إيانا بالتهرب: أنك أصبحت تريد الخروج من ورطتك هذه بأي ثمن، وأنك تبحث عن عذر مهما كان شكلياً وتافهاً لقطع الحوار، فلم تجد إلا أن تتهمنا بالتهرب، مع أن رسائلنا التفصيلية إليك تظهر بطلان هذه التهمة.. وكأنك تريد أن تدفعنا قسراً وجبراً إلى عدم الرد على رسائلك، لتدعي أننا هربنا لعجزنا عن مواجهة أدلتك، وحيث لم ولن يتحقق لك ذلك، فإنك ستطلق هذه التهمة جزافاً ليتسنى لك الوصول إلى هذه النتيجة ذاتها.

خامساً: إن من يقرأ مجموع رسائلك إلينا يخرج بنتيجة هي: أن كاتبها ليس فقط ليس عالماً كما ادعيت، ولا طالب حق كما اعترفت، ولا يهدف منها إلى التعرف على الآخر كما زعمت، وإنما هي رسائل عدو محارب لمن يراسله، يبحث عن تحقيق الغلبة عليه، ولو بالادعاء، كما دل عليه قولك في رسالتك الثانية: إنك من المحاربين لديننا الإسلامي..

ومع غض النظر عن هذا التصريح، فإن طريقتك في الكتابة هي طريقة مماحكة، واستفزاز، وهي تنضح بالأذى، وتضج بالعدوانية، وصدق الله تعالى حيث قال: **(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)**[1]، فنحن لا نستغرب منك هذا كله، فكل إناء بالذي فيه ينضح.

---

(1) الآية 82 من سورة المائدة.

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين..

جعفر مرتضى العاملي

بيروت في 20 ربيع الآخر 1431هـ.. الموافق 6 نيسان 2010م

الرسالة الخامسة

لك السلام وعلى الأرض السلام.

السيد جعفر مرتضى العاملي..

أولاً: صحيح أنني قلت: بأنني لن أصل معك إلى نتيجة، وذلك من عدة إمارات كانت واضحة واستقرأتها من خلال رسالتك السابقة لهذه الرسالة، حين بدأت بالقول أنني لست عالم ولا باحث، هل عيب الإنسان أن يكون واضح أن العوز والفقر هما السبب، لأن كل هذه الأمور هي مكلفة ولا تنسى الوقت، أضف إلى ذلك أنك لم تجبني إلى الآن على سؤالي فكل ما أرسلته هو تحليلات ورؤيا لشخصيتي من خلال ما أرسلته لك لا ما سألت عنه..

ثانياً: هل تعتقد وأنت لا يخفى عليك أن أحداً وهو معتقد

بعقيدة ما صحيحة أو فاسدة يأتي لشخص آخر وهو معتقد بفساد عقيدته فكان من أولى به أن لا يعتقد بها ويدين لها؟!

ثالثاً: إن فنون المناظرة هو خلاف ما تتحدث عنه فأنا أسأل عن أمر وأنت تحور الكلام إلى آخر، دعك مني، وأجب على أسئلتي، وإن كنت أختلف معك، فلا بد أن يكون هناك من قاسم مشترك فيما بيننا فلا تنسى أننا كلانا من أهل الكتاب..

رابعاً: لست متورطاً ودليل على ذلك انتظاري لردك كل تلك الأيام دون أن أستعجلك بالإجابة، بل كنت صابراً لكي يصل الجواب من جهتكم!!

خامساً: كل الناس في كل العالم تؤدي الخدمات لبعضها بعض دون سابق معرفة فما أدراك أن تكون قد استفدت من الكهرباء مع أن مخترعها هو يهودي، أو من الذرة ومكتشفها هو يهودي، فهل يجب أن يكون سابق معرفة، فإنك إذا أجبتني فقد أسديت خدمة وأوضحت لي أمراً ، وإن لم تجبني فقد خدمتني لأن السكوت علامة الرضى؟!

سادساً: كيف علمت أنني لك عدواً محارباً كل ما تكلمت عنه هو عودة اليهود إلى أرض الميعاد، فهل هذا يتطلب عداوة من عندي لكم، كما أنكم تعتقدون بالعودة وكسر شوكة اليهود واستئصالهم عن وجه الأرض مع مخلصكم؟! فلا يحق لنا ما يحق لكم؟؟

وأخيراً أشكر لكم تعاونكم

2010/4/9

جواب الرسالة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسله، وعباده الصالحين، لا سيما محمد وآله الطاهرين..

وبعد..

إلى الحاخام يعقوب موسى حنانيا..

لقد تضمنت رسالتك الأخيرة أموراً يحسن التوقف عندها، لبيان بعض ما لا بد من بيانه..

بالنسبة لما ذكرته في الفقرة الأولى، نقول:

أولاً: ذكرت أنك عرفت أنك لن تصل معي إلى نتيجة من خلال رسالتي السابقة إليك.. وأحب لك أن تعرف أن ما قلته لي في رسالتك لا يتوافق مع قولك هذا.. لأن قولنا: «لقد صورت نفسك لنا في البداية أنك عالم ـ حاخام ـ وأنك أستاذ جامعي.. ولكن سرعان ما ظهر لنا ما أوجب الشك في صحة ذلك كله أو بعضه.

إنما ورد في رسالتنا الجوابية على رسالتك التي قلت فيها: إنك أحسست منذ اللحظة الأولى بأنك لن تصل إلى نتيجة.. وليس

قبله.. وها أنت تدعي هنا خلاف ذلك.

فلماذا هذا التغيير والتبديل في مسار الأحداث يا ترى؟! أليس ذلك لإساءة الاستفادة منها؟!

ثانياً: إن التذرع بالعوز والفقر، من رجل مثلك، حاخام وأستاذ جامعي قد لا يكون مقنعاً، غير أننا نضيف إلى ذلك: أن الذي يبحث عن حاجة، فليس بالضرورة أن يكلف غيره بدفع ثمنها.

ثالثاً: إن من يكون هدفه التعارف.. ولا يهتم لمعرفة الحقيقة، ولا يريد أن يبذل المال في سبيلها، فلماذا يختار أسلوباً يكلفه نفقات لا يستطيع أن يتحملها؟! مع أن بأمكانه التعارف مع شخص لا يكلفه التعارف معه بذل مال وجهد كبير!

رابعاً: إذا كان الهدف هو مجرد التعارف، فلا يبقى للوقت أهمية. ولا يعود لقصره ولطوله حساب، فلماذا العجلة؟! ولماذا التباكي على الوقت؟!

خامساً: صحيح أنك سألتني في رسالتك بعض الأسئلة، ولكنك وضعت معها ما يوجب على العاقل الريب في النوايا، ويدعو إلى التحقق والتبصر، ويحتاج إلى بحث ونقاشٍ صريح وحاسم.

2 ـ بالنسبة لما ذكرته بعنوان ثانياً نقول:

إن الإعتقاد بعقيدة، لا يمنع من النقاش حولها، أو حول

غيرها، لأن المطلوب في النقاش حول العقيدة ليس هو التخلي عن تلك العقيدة، والانتقال إلى عقيدة الآخر..

بل المطلوب: هو افتراضها موضع شك، ويراد إزالة الشك بالأدلة والبراهين على قاعدة: **(وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)**[1].

3 ـ لقد تحدثت لنا عن فنون المناظرة، وأنك إنما تسأل عن شيء، ونحن نحوِّر الكلام إلى شيء آخر..

والجواب:

أولاً: إن جميع ما تحدثنا عنه، ليس تحويراً للكلام إلى غير مورد السؤال.. بل هو مناقشة لعناصر تضمنتها رسالتك، قبل أن تطرح سؤالك.. فلا بد من الإجابة عليها قبل الإجابة على السؤال للتأكد من مقاصدك.

ثانياً: أما القاسم المشترك الذي نوّهت به، وهو أن كلانا من أهل الكتاب فقد بيَّنا: أنه غير مفيد هنا، لأن المطلوب هو القاسم المشترك الذي يشكل عنصراً حيوياً في الوصول إلى الحقيقة، من حيث إنه يساعد على البحث الصحيح والسليم، ويمثل مرتكزاً للاستدلال، ومرجعاً تحل على ضوء الاختلافات، وليس المطلوب القاسم المشترك في أمر عام وغائم، ولا يفيد في صيانة البحث

(1) الآية 24 من سورة سبأ.

العلمي من الخلل والخطل..

ولو كان هذا هو المقصود، لكان هذا القاسم موجوداً بين جميع البشر، فكلهم مشتركون في الوجود، وكلهم يمشون على رجلين، وكلهم يضحكون، ويمشون ويقفون، ولهم قلوب، وعيون وآذان وبطون، وكلهم يأكلون، ويشربون، وما إلى ذلك..

4 - وذكرت رابعاً: أنك لا زلت تنتظر ردنا.. وقد قلنا لك: إننا كنا قد بدأنا بكتابة ذلك الرد، لكن مضامين رسائلك فرض علينا الريب والكف عن إتمام كتابة الجواب، ريثما تنجلي الغواشي، وتنزاح الحجب.

5 - إن حديثك في الفقرة الخامسة عن الخدمات المتبادلة بين البشر، غير دقيق.. لما يلي:

ألف: لأنك بدأت بالتبشير بهذه الخدمة قبل أن تسمع مني الجواب عن السؤال نفياً، أو إثباتاً..

ب: إن الخدمة التي تحدثت عنها لا تشبه الإستفادة من الكهرباء ولا من الذرة.. لأنك أردت بالخدمة تأييد مذهبك في ما يرتبط بالمسجد الأقصى، وقداسته الدينية وعدمها.. والكهرباء والذرة سلعة تباع وتشترى، ولعل من اكتشفها، أو اخترعها لم يقصد أن يؤدي بذلك خدمة للبشرية، وإن كانت البشرية قد استفادت من هذا الاكتشاف أو الإختراع، إذ ربما أراد ذلك المخترع أو المكتشف أن يؤدي خدمة لنفسه، أو لأبناء جنسه، أو

أبناء دينه، بل قد تكون مقاصد المخترع أو المكتشف للذرة غير شريفة، إذ لعله أراد باكتشافه أو اختراعه أن يوجد ما يدمر البشرية، لا أن يحسن إليها، أو أراد تمهيد السبيل للسيطرة على البلاد والعباد بغير حق، بل بالقوة الغاشمة، والظلم والعدوان..

ج: أما ما ذكرت من أن السكوت علامة الرضا، فهو غير صحيح أيضاً، فإن للسكوت أسباباً كثيرة، وإنما يتحدد أحدها بواسطة القرائن الحالية والمقالية..

6 ـ أما سؤالك في الفقرة السادسة عن أنني كيف علمت بأنك عدو محارب لي..

فجوابه: أنك أنت الذي صرحت بذلك في رسالتك الثانية، حيث قلت ما يلي:

«وبما أن هذه العلامات والإشارات لم تنطبق على أحد، كانت محاربتنا للدين المسيحي، وللدين الإسلامي..».

والمحارب لدين الإسلام إنما يحارب معتنقيه والمدافعين عنه بالدرجة الأولى.. ونحن منهم.

وبعد .. فإنني بالرغم من كل ما تبذله في رسائلك من محاولات للتعمية على مقاصدك، مقتفياً بذلك أثر سلفك بنيامين زيادة الذي كان يحاول الضرب على وتر بعينه، فلم يصل إلى نتيجة ـ نعم.. إنني بالرغم من ذلك ـ سأجيبك على رسالتك الثانية التي ضمنتها سؤالاً أعرف أنك لا تريد سواه، ولا تنشد إلا إياه..

ولكنك تحاول تغليفه وتمويهه بضروب من الإثارات التي لم ولن تخفى علينا..

فإليك جوابنا على جميع ما أثرته في رسالتك، بما في ذلك الإجابة على سؤالك الذي هو غاية أمانيك، وفارس أحلامك، وأقصى مراميك، نرسله إليك مرفقاً بجوابنا هذا على رسالتك الأخيرة..

بيروت 2010/4/12 م.ش الموافق 1431/4/26 هـ. ق

جعفر مرتضى العاملي

الجواب المؤجل

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسله، وعباده الصالحين، لا سيما محمد وآله الطاهرين..

وبعد..

إلى الحاخام يعقوب موسى حنانيا..

تضمنت رسالتك أموراً يحسن التوقف عندها، وهي التالية:

1- بالنسبة لما ذكرته حول بنيامين زيادة يلاحظ ما يلي:

أولاً: قلت: إنه لم يدع فهم كل ما في الديانات والطوائف..

ونجيب:

ألف: بأننا لم نقل: إنه ادعى ذلك.. بل قلنا: إن الحقائق معروضة أمامه، ومتوفرة لديه، فما عليه إلا أن ينظر فيها. فإنه يدعي أنه حاخام وعالم..ويكفي عرض المادة العلمية على العالم، فإذا وجد الحق، فعليه أن يرضاه ويؤمن به.. وإن كانت له مناقشات، أو استفهامات في مورد بعينه، فليسأل عنه..

ب: قلنا: إن بنيامين زيادة بعد أن تلقى الرسالة الثانية ألغى الموقع الذي كان يراسلنا منه، وانهزم، واختفى.

ثانياً: قلت عن هذا الرجل: إنه إنسان عادي، ولكنه قال لنا: إنه حاخام وعالم وضليع باللغة العربية، وغير ذلك..

ثالثاً: إن كلامك يوحي لنا أنك تتهمنا بأننا لم نجب على أسئلته..

ونقول:

إننا لم نرفض الإجابة على أسئلته، بل أجبناه بصورة مفصلة، ربما بأكثر مما كان يتوقع. ولكنه هو الذي قطع الحوار و ألغى الموقع.

رابعاً: بالنسبة لما ذكرته من أن علينا أن ندعوه إلى ديننا, نقول:

إن الدعوة ليست أمراً مادياً مجسداً له أنف وعيون، وآذان،

وما إلى ذلك، وإنما هي مجرد جعل الحقائق في متناول يد طالبها إذا عجز عن الوصول إليها، فإذا كانت الحقائق عنده وبين يديه على الإنترنت وفي المكتبات، وغيرها.. لم يعد هناك ضرورة لدعوته، لأنها ستكون من باب تحصيل الحاصل.. ويصبح الخيار له، بين أن ينظر فيها أو أن يصد عنها. وإذا نظر فيها يكون بالخيار أيضاً بين أن يؤمن بها، أو أن يجحد، وقد قال تعالى: **(فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)**[1]. وقال: **(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)**[2]..

خامساً: قلت: إن بنيامين زيادة كان يحاول الدفاع عما يراه حقاً.. ولكننا لم نجده فعل ذلك، بل هو قد قطع الحوار، وألغى الموقع وهرب. من دون مراعاة لآداب الحوار.

سادساً: بالنسبة لقولكم: إن مهمة دعوة الموحد أسهل من مهمة دعوة المادي أو الملحد، نقول: إن هذا إنما يصح بشرط أن تصفو النوايا، والتواضع للحق، وعدم الإستكبار عنه، وعدم جحوده بعد ظهوره وسطوع نوره..

2 ـ بالنسبة لما ذكرته حول نبوة عيسى «عليه السلام»، ونبوة نبينا محمد «صلى الله عليه وآله» نقول:

---

(1) الآية 29 من سورة الكهف.

(2) الآية 256 من سورة البقرة.

إنك قد استندت إلى توراتك في رد وقبول نبوتهما «صلى الله عليهما». وإلى العلامات المذكورة فيها، وإلى الوعود التوراتية لكم بزعمكم.. ولذلك لا تستغرب إذا قلنا:

أولاً: إن عليك قبل كل شيء أن تثبت صحة توراتك، وعدم تعرضها للتحريف.. ليصح لك الإعتماد عليها في الرد والقبول.

وثانياً:قد اعترف صاحبك بنيامين زيادة الذي تدافع عنه: بأن التوراة الحقيقية ضاعت، وأن رجلاً قد وجدها بعد مئات السنين. فنحن نصدقكم بإعترافكم بضياعها، ونشك في صحة دعواكم وجدانها، فلعل الرجل الذي زعمتم أنه قد وجدها بعد مئات السنين قد اخترع لكم كتاباً من عند نفسه وسماه التوراة, أو اخترع بعضها، أو تصرف فيها وجعل فيه الغث والسمين، والصحيح والسقيم.. في حين أن أحداً لا يستطيع أن يدعي: أن التوراة كانت محفوظة حرفياً في الصدور.. إذ لو كانت كذلك، فيرد سؤال: لم لم تكتبوها في نفس وقت ضياعها؟!

وإن قلت لي: إن بنيامين زيادة من مذهب آخر، فأقول لك: إنه يهودي على كل حال، وهو عالم كما يدعي ويوجب قوله وقول أهل مذهبه زيادة الشك في صحة التوراة، لأن أحبار اليهود يجرون النار إلى قرصهم. ويريدون الإبقاء على نفوذهم وهيمنتهم.

هذا.. وقد ظهرت كتب ودراسات كثيرة تثبت أنها قد حرفت..

وحتى لو لم تكن هذه الدراسات موجودة، فإن ما ذكرناه لا مجال للخلاص منه بمجرد دعاوى واحتمالات.

ولذلك نقول:

إنك لا تستطيع أن تثبت شيئاً من معتقداتك الدينية إلا إذا أيدها القرآن الكريم، أو ثبتت بالدليل العقلي والقطعي.. وكل ما عدا ذلك، لا يعدو كونه مجرد ظنون وحدسيات، ومحض ادعاءات..

ثانياً: إن شطراً مما ذكرته توراتكم تأباه العقول، وترفضه الفطرة، ويمجه الذوق السليم، وينكره الوجدان الطاهر، مثل قصص التجسيم الإلهي، وحديث الجبر للعباد، والتمييز العنصري، الذي يمارسه اليهود ضد سائر الأمم.. بالإضافة إلى نسبة القبائح لأنبياء الله وأصفيائه.. وما إلى ذلك..

ثالثاً: إن نبوة عيسى «عليه السلام» لم تثبت بالتوراة، بل ثبتت بالمعجزة التي أظهرها عيسى نفسه، وهي إبراء الأكمه والأبرص، وإحياء الموتى، كما أن نبوة محمد «صلى الله عليه وآله» لم تثبت بالتوراة، بل ثبتت بالمعجزة الخالدة التي جاء بها، وهي القرآن الكريم الذي ظهرت وجوه إعجازه في جهات كثيرة..

وإنما ذكرت التوراة نبوة عيسى ونبينا «عليهما الصلاة والسلام» لا لكي يؤمن المسلمون والمسيحيون بهذين النبيين العظيمين «صلوات الله وسلامه عليهما»، استناداً إليها، بل لتكون حجة على اليهود، الذين علم الله تعالى بأنهم سيكذبونهما،

ويجحدون نبوتهما..

وأما قولك: إن العلامات لم تتوفر في هذين النبيين، فجوابه: هو أن ما يزعم أنه علامات يكون مما أضافه المحرفون، أو اخترعه ذلك الرجل الذي وجد لكم التوراة بعد مئات السنين، إذ من الذي قال: إن التحريف لم ينل هذا الموضوع أيضاً؟!

رابعاً: إن بشارة توراتك بعيسى «عليه السلام» وبمحمد «صلى الله عليه وآله» تحتم عليك أنت النظر والبحث عن هذين النبيين، والقبول منهما، والإيمان بهما، ونصرتهما على أعدائهما. ولا يمكنك أن تكتفي بيهوديتك لتحصيل النجاة من عقاب الله..

خامساً: إنك لا تملك أي دليل يدلك على صحة دينك، فلا توجد عندك معجزة حاضرة يمكنك الإطمئنان إليها، والإعتماد عليها.. وإذا كانت الشبهة تحوم حول توراتك وتحريفها فلا بد لك من تحصيل اليقين ببطلان هذه الشبهة. وكيف وأنى يمكنك ذلك؟! وبينك وبين موسى آلاف الأعوام.. وأمام ناظريك مكتشفات البحر الميت، وعندك أيضاً نصوص مختلفة للتوراة، مثل التوراة السامرية، وسواها.. وهناك الإختلاف الظاهر في نسخ ما تسمونه بالتلمود.. فهناك التلمود الأورشليمي، والتلمود البابلي. مع كون هذا التلمود ليس وحياً من الله.. وهناك، وهناك...

سادساً: قد اعترفت في كلامك: أنكم تحاربون الدين المسيحي والدين الإسلامي. مما يعني أنك تتكلم معنا، أنت وبنيامين زيادة

من موقع العدو المحارب، لا من موقع الباحث عن الحقيقة، ومن موقع الغاش لا الناصح، فلماذا تدعي أن بنيامين زيادة إنسان عادي يسأل ليعرف؟! وكيف قلت لنا: إنه لم يكن متعنتاً ولا مخادعاً ولا غاشاً؟!

سابعاً: وقلت عن نفسك وأهل نحلتك: إنكم موحدون تؤمنون بالله، وقلت عنا: إننا ندّعي التوحيد والإيمان.. ونقول:

ألف: إن تشكيكك المبطن بإيماننا وتوحيدنا ينسف دعواك أن التوحيد والإيمان سيكونان قاسماً مشتركاً بيننا وبينك.

ب: وقلت: إنكم موحدون ومؤمنون. ولكننا نقول: إن ما ذكره لنا رفيقك بنيامين زيادة عن الله تعالى.. وما ذكر في كتابكم المسمى بـ «التوراة» عن تجسيم الله ونسبة الظلم والعجز، إليه سبحانه، يجعلنا نتساءل عن مدى صدقية هذه الدعوى، وحدود ومواصفات هذا التوحيد، وصحة وسلامة وصفاء ذلك الإيمان..

ثامناً: إن ما قلناه عن ضرورة وجود مسلمات ينطلق منها المتحاوران، يقصد بها المسلمات التي يعتمدها الباحثون، وتكون مرجعاً لهم وحجة قاطعة للعذر عند الطرفين وتسمى بأصول البحث، وليس المقصود مجرد التوافق على بعض الاعتقادات في خطوطها العامة..

3 ـ بالنسبة لما وعدكم به موسى من دخولكم إلى أرض الميعاد، وتحققه أو عدمه نقول:

أولاً: لقد ذكر صاحبك «بنيامين زيادة» أن حفيد إيليا سوف يستأصل اليهود في آخر الزمان.. فلا ينبغي أن تفرحوا كثيراً بدخولكم هذا..

ثانياً: إن توارتكم ـ كما تقدم ـ قد حفلت بالكثير من الأمور التي لا يقرها عقل، ولا يرضى بها وجدان، مثل: أن الله جسم، وأنه قد كسرت رجله وأن له ولداً، وأن يده مغلولة، وأنه يظلم الناس وما إلى ذلك.. وأن الأنبياء يرتكبون الفواحش والقبائح، ويظهرون عراة أمام الناس.. و.. و.. إلخ..

ومجرد تضمنها هذا الخبر عن هذا الوعد، بالإضافة إلى نزرٍ يسير جداً من الحقائق وخلطها بكثير من الباطل الذي لا يرتاب عاقل ببطلانه ـ إن ذلك ـ لا يفيد ولا يجدي في إقناع الناس بصحة كل ما جاء فيها ولا يدل على صحة الدين اليهودي المتداول فعلاً.. فإن الباطل مرفوض ومدان أينما وجد، وحيثما كان. حتى في التوراة التي عندكم، أو غيرها.

ثالثاً: إن رجوع اليهود إلى أرض فلسطين لم يكن أمراً خافياً على أحد ليكون علامة صحة توراتكم ودينكم. بل كان شائعاً ومتداولاً وقد أخبر القرآن الكريم به وبتفاصيله منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، فحشره في ثنايا التوراة سيكون ميسوراً لكل أحد، بل سيتلقفه المحرفون والوضاعون من الذين لهم مصلحة فيه، ولن تفوتهم الفرصة.

رابعاً: لقد وصفت داود «عليه السلام» في رسالتك بأنه نبي، مع أن ذلك غير ثابت عندكم، فهناك خلاف بين اليهود حول نبوته.. فكيف يمكنك إثبات نبوته إن لم يقررها القرآن؟!

4 ـ أما بالنسبة للمسجد الأقصى، فقد ذكرت: أن الكثير من العلماء المسيحيين والمسلمين لا يعتقدون بوجوده.. وأن كثيراً من الأدلة تدل على ذلك..

ونقول:

أولاً: من هم العلماء المسلمون والمسيحيون الذين صرحوا بعدم اعتقادهم بوجود المسجد الأقصى، فإننا لا نعلم أحداً من علماء الإسلام قال ذلك، فإن كان عندك أسماء لعلماء مسلمين أو مسيحيين فاذكرها لكي نتحقق من صحة هذه النسبة إليهم.

ثانياً: ذكرت أن هناك أدلة كثيرة تدل على عدم وجود المسجد الأقصى، ونقول لك:

ما هي هذه الأدلة؟! ولماذا لم تذكر لنا دليلاً واحداً منها؟! ونحن نطالبك الآن بها، فما عليك إلا أن تذكرها لنا لننظر فيها.. فإن هذا التهويل غير مفيد إن لم يدعم بالدليل القاطع، والبرهان الساطع.

5 ـ قلت: إن المسجد الذي في بيت المقدس ليس دليلاً على مكان إسراء محمد، ولا على أنه شيء مقدس.

ونقول:

أولاً: لم يستدل أحد بالمسجد الذي في بيت المقدس على مكان إسراء محمد «صلى الله عليه وآله»، فلماذا تفترض شيئاً لا واقع له، ثم تنفيه، وكأنك حققت انتصاراً فيه؟!

ثانياً: إن قداسة بيت المقدس، وأي شيء آخر، إنما يثبتها الوحي الإلهي والنصوص الدينية الثابتة عن الأنبياء «صلوات الله عليهم». فإذا ثبت عندهم أن المسجد مقدس، فلا يعبأ بإنكار المنكرين، وجحود الجاحدين..

وقد أثبتت نصوصنا الدينية قداسة بيت المقدس كله وفيه مساجد، ومحاريب للأنبياء، وباب حطة، وغير ذلك..

6 ـ أما قولك: «هناك علامات وإشارات كبيرة على أن هيكل النبي سليمان هو قدس الأقداس هو الحقيقي، وغيره ليس إلا خيال».. فهو شطط من القول، للأسباب التالية:

أولاً: إنه مجرد ادعاء لم يستند إلى دليل، ولم تقدم عليه أي شاهد..

ثانياً: نحن نطلب منك أن تذكر لنا تلك العلامات والإشارات التي ادعيت أنها موجودة، وقلت: إنها تدل على أن هيكل سليمان هو قدس الأقداس، لننظر فيها، لنرى إن كانت علامات وإشارات حقيقية أو زائفة، وإن كانت كبيرة أو صغيرة...

ثالثاً: إن إثباتك قداسة هيكل سليمان، يتوقف إلى إثباتك صحة انتساب توراتك للوحي الإلهي بعد أن ضاعت عدة مئات من

السنين، أو على الأقل أن تثبت سلامتها من التحريف والتزييف والنقص والزيادة، وأن تثبت صحة دينك وعدم تعرضه للتغيير والتبديل، بسبب شطحات الأهواء من قبل عبيد الدنيا، الذين أغضبوا رب الأرض والسماء.. فإن القداسة لا تأتي بالتمني.. ولا تثبت بالحدس، والتظني.

رابعاً: إنك لا تستطيع أن تنفي قداسة ما عدا هيكل سليمان ما دام أن الديانة والشريعة الموسوية ليست هي خاتمة الشرايع والديانات باعترافك، فإن الأنبياء هم الذين يكشفون عن المقدس في نفسه، وما يتقدس بغيره من مناشئ التقديس..

وإذا كان موسى «عليه السلام» وغيره من الأنبياء قد كشفوا لنا عن بعض ما تقدس، فإن لعيسى ولمحمد الذين اعترفت بالتصريح باسمهما في توراتك أن يقوما بالكشف عن المزيد من المقدس وما يتقدس.

خامساً: إن موسى وغيره من الأنبياء السابقين لا يمكنهم تحديد قدس الأقداس، بل الذي يحدده هو من تختم النبوات به، إما بإعلانه له، والتعريف به ابتداء، أو بعد أن يكون قد سبقه أحد الأنبياء إلى إعلان أنه أحد المقدسات، فالنبي محمد «صلى الله عليه وآله» هو الذي يحسم الأمر، ويبين ما هو قدس الأقداس الحقيقي للبشرية كلها بما في ذلك أمته «صلى الله عليه وآله»، لأنه هو خاتم الأنبياء باعتراف توراتك.. وقد فعل «صلى الله عليه

وآله» ذلك، فبيَّن للبشرية: أن قدس الأقداس هو الكعبة أعزها الله..

7 ـ وأخيراً، فقد قلت مستدلاً على عدم وجود المسجد الأقصى ما يلي: «والدليل على ذلك ما قرأته من بعض المؤلفين: أنهم يتهمونك بإنكار المسجد الأقصى. وقد وضعوا جائزة لقتلك».

وقلت أيضاً: «والمسجد الأقصى هو ما جعله مروان بن الحكم مسجد الصخرة قبلة المسلمين بعد كعبتهم».

ونقول:

أولاً: لو فرض جدلاً: أن المسجد الأقصى قد سمي بهذا الاسم بعد جعل مروان بن الحكم مسجد الصخرة قبلة للمسلمين.. فإن ذلك لا يفيدك شيئاً، بل هو يؤكد حقنا، ويدل على صحة القرآن، وصحة نبوة نبينا الأعظم «صلى الله عليه وآله»، وهو معجزة ظاهرة للقرآن الكريم، لأنه يكون قد تحدث عنه وذكره، وذكر تسميته، وما يجري من بني إسرائيل فيه، وما يكون بينكم وبين المؤمنين الصالحين من أجله، وفيه وحوله، قبل أن يوجد، وقبل أن يطلق عليه ذلك الاسم، وقبل مئات السنين من دخول اليهود له، وقبل أن يخرجكم منه عباد الله الصالحون مرة أو مرتين إن شاء الله تعالى.

ثانياً: إن كانت أدلتك كلها كهذه التي قرأناها في رسالتك فلا أرى أن أهل نحلتك سيكونون سعداء بانتسابك إليهم، ولا بدفاعك

عنهم، فإن مجرد قراءتك تهمة وجهت إلى شخص لا تجعلها حقيقة واقعة، ولا تصحح الاستدلال بها، بل لا بد من التثبت من صحة التهمة أولاً، فإن ثبتت، فلا بد من النظر في أدلتها والتحقق من صحتها وسلامتها..

ثالثاً: بالنسبة لما ورد في القرآن الكريم عن المسجد الأقصى نقول:

قال الله سبحانه: **(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً)**[1]. أي أن الله تعالى سيجمع بني إسرائيل في آخر الزمان من كل حدب وصوب، فيجتمعون بعد تشتتهم وتفرقهم في صعيد واحد.. ثم ذكر في أول السورة، أعلى سورة الإسراء تفاصيل ما يكون منهم وما يجري لهم.

وخلاصة ما ذكره تعالى في تلك الآيات الشريفة.. وشرحناه بصورة مفصلة تقريباً في كتابنا: الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله» ما يلي:

إن بني إسرائيل سيفسدون في الأرض مرتين ويعلون علواً كبيراً، ففي المرة الأولى إذا حصل ذلك، يرسل الله تعالى عليهم عباداً له، أولي بأس شديد، فيجوسون خلال الديار التي اغتصبها الإسرائيليون من أهلها..

---

(1) الآية 9 من سورة الصافات.

ثم تتهيأ لبني إسرائيل العدة والعدد، ويتمكنون من الوقوف في وجه عباد الله المؤمنين، ثم يعيث الإسرائيليون في الأرض فساداً مرة أخرى.. فيعود العباد لتسديد الضربة القاصمة لهم، ويتبرون ما علوا تتبيرا (أي تتبيراً بعد تتبير، وهدماً بعد هدم).. ومن أجل ذلك تبدو المساءة على وجوه بني إسرائيل، ويدخل أولئك العباد المسجد كما دخلوه أول مرة..

وحينئذٍ يصبح بنو إسرائيل رهن التأديب والعدل الإلهي، فإن عادوا للإفساد عاد عليهم الله تعالى بالانتقام..

وقد شرحنا ذلك بالتفصيل في كتابنا: الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله»..

فهذا الذي ذكرناه في ذلك، وذاك هو جوابنا على ما قلته حول استحداث المسجد الأقصى في عهد عبد الملك بن مروان.. فإن راق لك، فخذه، وإن لم يرق لك، فأنت وذاك.

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين..

جعفر مرتضى العاملي..

بيروت في 16 ربيع الآخر 1431هـ.. الموافق 2 نيسان 2010م

الرسالة السادسة

لك السلام وعلى الأرض السلام.

السيد جعفر مرتضى العاملي..

أولاً: أريد أن أعترف لكم أنك محاور محنك لا يخلو قلمك من الجرح دون الألم، صحيح أنك لا ترمي الكلام النابي، ولكن محاولتك لتعرية الآخر شيء جميل، لكن لا ينفع مع الجميع، فكما أنك تفهم ما تحت الأكمة كذلك الآخرون يستطيعون أن يعرفوا ما يخفيه الآخرون، ويحاولون إظهار أنفسهم أنهم هم من يهاجمون، وهذه السياسة لم ولن تمر عليّ بسهولة.

ثانياً: صحيح أنني كما قلت حاخام وبرفسور وكل تلك العناوين ولكن ما هو هدر للمال مبغوض صحيح، وصحيح أيضاً أنه يمكن للشخص أن يسأل من لا يكلف شيء، ولكن هل يستبدل العالم بغيره، وذائع السيط مثلكم بغيره هيهات هيهات..

ثالثاً: إنك قلت أنني محارب للدين الإسلامي وقد استدليت على ذلك من خلال رسالتي الثانية ولكنك أخطئت في الترجمة فما عنيته هو مجابهتنا وليس محاربتنا وهناك فرق بين الاثنين، فالمحاربة تكون دموية ولها أشكال أخرى والمجابهة والمناهضة

قد تكون بأشكال سلمية وعلمية كما يحصل بين أتباع المذاهب في الدين الواحد وإليك مثال ما يحصل بينكم وبين السنة على سبيل المثال.

رابعاً: صحيح أنك تدعي عدم التحوير ولكنك تريد أن تنقل الكرة إلى ملعبي كي تسجل هدفاً، ولكن لا أريد ذلك فلتبقى الكرة في ملعبك وأظهر الحق الذي تراه حقاً، فأنا أسأل كما تقول لا لتغيير ديني بل لكي أتأكد أن الحق معي من خلال الدليل والوقائع وغيره من الأمور فأرجو منك أن ترشدني.

خامساً: الحق الحق أقول إنني مع مخالفتي لك إلا إنني أقدم لك كل الإحترام على تلك الدقة المتناهية التي تتبعها، ولاحظ أن شهادة العدو قد تكون وساماً وقد تكون عاراً فلك أن تختار.

وأخيراً أشكرك..

الحاخام يعقوب موسى حنانيا..

بيروت 2010/4/19 م.ش

جواب الرسالة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسله، وعباده الصالحين، لا سيما محمد وآله الطاهرين..

وبعد..

إلى الحاخام يعقوب موسى حنانيا..

تلقيت رسالتك، وهي تشتمل على عدة أمور تحتاج إلى التوقف عندها لمناقشتها وتصويب ما يحتاج إلى التصويب منها..

غير أنني سوف أقتصر على ما يلي:

1 - ذكرت أنني أخطات في الترجمة، وأنك قصدت مجابهة الدين الإسلامي لا المحاربة، والفرق بينهما: أن المحاربة تكون دموية ولها أشكال أخرى.

والمجابهة والمناهضة قد تكون بأشكال سلمية وعلمية..

ونقول:

أولاً: إننا لم نكن نحن الذين ترجمنا كلامك إلى العربية، بل اعتمدنا نفس ترجمتك التي أرسلتها إلينا مرفقة برسالتك.

ثانياً: إنك في نفس رسالتك هذه قد أكدت لنا صحة ما قلناه، حيث صرحت عن نفسك في السطر الأخير منه، بأنك عدو لنا، والعدو هو المحارب بعينه، ولا يقال للمختلفين في الرأي: إن أحدهما عدو للآخر، إلا إن ادعيت أنك أوردت عبارة: «أن شهادة العدو قد تكون وساماً الخ..» على سبيل التمثيل والاستشهاد ببعض وجوه المعنى، حيث يراد توسعته إلى ما يشمل مطلق المخالفة.

وأحب لفت النظر: إلى أن ما ذكرته عن التفرقة بين المحاربة والمجابهة، يشير إلى أن من ذكر ذلك ليس غريباً عن اللغة العربية.

2 ـ بالنسبة لما طلبته من إظهار ما أراه حقاً، وطلبك مني أن أرشدك أقول:

أولاً: ذكرت لك في الرسائل السابقة: أنك قلت عن نفسك: إنك بروفسور وحاخام يهودي، وأستاذ جامعي، وذلك يعني أنك من أهل المعرفة، وأن لديك القدرة على البحث، وعلى التمييز بين الحق والباطل، بدليل قولك في الفقرة الرابعة من رسالتك هذه: «فأنا أسأل ـ كما تقول ـ لا لتغيير ديني، بل لكي أتأكد أن الحق معي من خلال الدليل»، وهذا يدل على أنك قادر على التمييز بين ما يؤيد معتقداتك، وما لا يؤيدها، فإذا كانت جميع المعلومات بين يديك، أو كنت قادراً على الوصول إليها عبر الإنترنت،

وبالاستفادة من الكتب الكثيرة المتكفلة ببيانها، وإذا كانت أيضاً لديك قدرة البحث فيها، والتمييز بين الحق والباطل، فما معنى مطالبتك لي بذكر شيء حاصل عندك؟! إلا إذا كان المطلوب هو العبث بالآخرين، والسخرية منهم، أو إثارة أجواء ذات رائحة كريهة..

ثانياً: إنك كما أعطيت الحق لنفسك بمطالبتي بأن أدعوك أو أدعو غيرك إلى ديني، مع أنني أنا الذي أحدد لنفسي ما يجب علي في الشرع الذي أتبعه، والدين الذي أدين به.

فيجب أن ترضى مني بأن أعطي لنفسي الحق بمطالبتك بدعوتي إلى دينك، وتعرض علي مبادئه وحقائقه التي قرأت عنها الكثير، وأعرف منها ما يكفي للحكم عليها..

ثالثاً: ذكرت أن ما تريده هو أن تتأكد من أن الحق معك من خلال الدليل والوقائع، ومعنى ذلك:

أولاً: أنك شاك ولست بمعتقد، ولا متيقن، لأن من يريد أن يتأكد من صحة دينه يكون شاكاً في صحته.. مع أنني أرى أن الأجدر هو أن يكون الإنسان دائماً باحثاً عن الحق أينما وجد وحيث ما كان، ولا يوصد على نفسه الأبواب..

ثانياً: إن مناقشاتنا الكثيرة مع أهل الأديان والمذاهب، التي طبعنا قسماً منها، والتي لم نطبع لا تزال تعطينا الدليل تلو الدليل على صحة وصوابية ما نحن عليه، وقوة الحجة في ما ندين به..

والذي يطالب بالبحث هو غيرنا، لأن النصوص الدينية لغيرنا تؤكد على أن دينهم ليس هو خاتم الأديان..

وقد صرحت أنت في رسائلك السابقة، كما صرح غيرك: بأن موسى «عليه السلام» ليس هو آخر أنبياء الله، بل هناك من سيأتي بعده..

فلا تستطيع أن تطمئن إلى براءة ذمتك من دون أن تبحث بحثاً عميقاً وموضوعياً حول نبوة نبينا، وعيسى «عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام»، ولا يكفي إطلاق الدعاوى العريضة من دون دليل قاطع بكل ما لهذه الكلمة من معنى..

وأما نحن فلا يعنينا ذلك لا من قريب ولا من بعيد..

والحمد لله رب العالمين..

بيروت 2010/4/21 م. ش الموافق 1431/4/6 هـ. ق

جعفر مرتضى العاملي

الرسالة السابعة

لك السلام وعلى الأرض السلام.

إلى السيد جعفر مرتضى العاملي..

بالنسبة لما قد ورد في ردك على رسالتي الأخيرة ورسائلي كلها، أرجو التوقف عند بعض النقاط التي لا بد من توضيحها حتى لا يقع القارئ لتلك الرسائل بخطأ أو عدم الفهم لما يدور من حوله..

أولاً: بالنسبة للترجمة فأنا اعتمدت في أول رسالة على برنامج على جهاز الكمبيوتر للترجمة إلى العربية، وذاك هو السبب في تحوير المعنى..

أما الآن، فأنا أستعين بأحد الأشخاص الذي يتقن اللغة العربية لكي يترجم لي..

ثانياً: أنا صحيح أنني قلت: أن الشهادة من العدو تكون وساماً، فلأن الأمثلة تضرب ولا تقاس، وهذه من الأمثلة الجارية في المجتمع هنا، وكذلك بما أنكم تعتبرني عدواً لكم وذلك من خلال عقيدتك التي تعتقد بها، حين ذكرت أنكم أنتم المؤمنين

ونحن لكم بأعداء: **(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)**.

وقولك: كل إناء بما فيه ينضح، وحين توجه لي الإهانات المبطنة أنك تدعي أنك كذا وكذا..

ثالثاً: عجيب أنك تدعي الصوابية على رأيكم مع أنك في الرسالة السابقة كنت تقول وتنصح أنه يجب أن يعرض الإنسان معتقداته واستشهدت بآية: **(وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)**، ثم الآن تلحقني بأصحاب الأديان والمذاهب وقد حكمت عليّ مسبقاً..

وكأنك استطعت أن تحول كل أصحاب المذاهب إلى صوابية ما تعتقد مع أنكم ما زلتم في صراع محتدم أنتم ضمن ديانتكم الواحدة فلما تحاكم الاختلاف في ديننا ولا تفعل عندك هكذا، أم لأن الجمل لا ينظر إلى سنمته..

فكيف استوحيت الشك في ديني مع أنني كنت استفهم منكم، وكنت قد قلت على الإنسان أن يبحث وكنت أجاريك في هذا فجأة لتقول إنك شاك.. ما هذا الكلام؟!

رابعاً: صحيح أن موسى النبي ليس بآخر الرسل والأنبياء ولكن كما قلت سابقاً للأنبياء بشارات وعلامات، مذكورة في الكتاب المقدس..

حين تطابق الواقع فإنه يكون نبي، وأنتم تقولون عن نبي آخر

زمان، ونحن كذلك ننتظر ذاك المخلص، لكي نرى الحق مع من؟!

أما قولك: إنني أثبت لك صوابية معتقدك، فهذا ليس بصحيح فأنا لم أؤيد شيء من ما قلت فكيف أكون مثبتاً، أم أنك تجري علي قاعدة السكوت علامة الرضا التي أنت نفسك قد رفضتها..

خامساً: فإن كان لا يعنيك وجود نبي مخلص فهذا شأنك ولا أحد يجبرك على شيء، ولكن إنا وأنتم على انتظار.. والنهار ليس ببعيد..

سادساً: كيف أبشرك وأدعوك إلى دين أنت في أصل ترفضه وقد حكمت عليه بالتحريف والتغيير وإلى ما ذلك ومن ثم تريديني أن تؤمن بما أنا عليه.. فكما من حقك أن ترفض مطالبتي إياك دعوتك إلى دينك فأنا أرفض كذلك أن أدعوك إلى ديني..

ومن الظاهر أننا لن نصل وإياك إلى نتيجة مرجوة من خلال هذا النقاش، من هنا فإنني أختم رسائلي هذه، ونلتقي مع مخلص آخر الزمان..

الحاخام موسى يعقوب حنانيا..

بيروت 2010/4/24 م.ش

جواب الرسالة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله، والصلاة والسلام على رسله، وعباده الصالحين، لا سيما محمد وآله الطاهرين..

وبعد..

إلى الحاخام يعقوب موسى حنانيا..

لقد لاحظت في رسالتك الأخيرة ما سأصرف النظر عنه، كالفقرة الأولى والخامسة، وما أودُّ الوقوف عنده، هو ما يلي:

أولاً: بالنسبة للفقرة المذكورة تحت عنوان ثانياً، أسجل ما يلي:

1 ـ إنك أنت الذي تحدثت ـ ولا زلت تتحدث ـ عن المحاربة والعداوة.. وأما كلامي عنها، فإنما جاء في سياق الرد عليك من نفس كلامك، على قاعدة: «ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم».

2 ـ إنني حين ذكرت الآية الكريمة التي ذكرت عداوة اليهود للمؤمنين، فإنما أوردتها ردّاً على تصريحاتك أنت في رسائلك، ولم أوردها على سبيل المبادرة والاقتراح الابتدائي.

3 ـ إن الآية الكريمة قد صرحت بعداوة اليهود للمسلمين، ولم تذكر أي شيء يدل على عداوة المسلمين لليهود.. فلماذا قلبْتَ معنى الآية؟! مع أنها لا تؤيد ما تريد أن تتهمنا به بغير حق، بل هي تتوافق مع ما صرحت به في رسائلك من عداوتك وعداوة سائر اليهود للمسلمين، كما أوضحناه لك في رسائلنا السابقة؟! أم ماذا؟!

4 ـ اعتذرت عن قولك: «الشهادة من العدو تكون وساماً» بأنه جاء على سبيل المثل الذي يضرب ولا يقاس.. فلماذا إذن لا تعتبر قولنا: «وكل إناء بالذي فيه ينضح» من قبيل الأمثال التي تضرب ولا تقاس؟!

ثانيا: بالنسبة لما ذكر تحت عنوان ثالثاً.. أقول:

1- إن ما فعلته في رسائلي السابقة هو بيان أنه لا يحق لمن يريد أن يدخل في نقاش مع آخر حول أي موضوع كان أن يكون سلبيّاً في المطلق، بأن يفرض معتقداته وآراءه على الطرف الآخر بصورة جازمة وغير قابلة للنقاش، لأن هذه الطريقة تسدّ باب البحث والنقاش بالكلية، لأنه يصبح عقيماً وغير ذي موضوع..

والحوار الصحيح والمنتج: هو الذي يُسمح فيه للطرفين بأن يعتبرا المورد المبحوث عنه في نطاق الترديد، ليتمكن كل منهما من مناقشة والإشكال أو من الاستدلال عليه.. بالإضافة إلى أن

على المتناقشين أن يتعهدا بالتعامل مع الأدلة والإشكالات وفق معايير البحث العلمي وضوابطه.

وهذا هو ما ترمي إليه الآية الكريمة: **(وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)**.

2 - إن كل إنسان يدعي صوابية رأيه، ولأجل ذلك يتبناه ويستدل عليه، ويسعى لأن يدفع عنه كل شبهة وإشكال. ويرى أن الآخرين مخطئون إذ لا يمكن له أن يرى أن الشيء ونقيضه صواباً.. إذ لو كان كذلك لم يحتج أحد إلى البحث عن أي شيء. ولكانت الأديان والمذاهب كلها على حق، وإن اختلفت إلى حد التناقض.

من أجل ذلك نقول:

إذا أراد أحد أن يبحث قضية دينية أو غيرها مع الآخرين فعليه أن يرضى بمناقشة آرائه بطريقة علمية وموضوعية كما قلنا. وقد امتنعت أنت عن قبول هذه المعادلة حتى الآن..

3 - لا شك في أن دين الله تعالى واحد وهو ما بشر به الأنبياء والرسل كلهم، وأن التعاليم الإلهية لا يمكن أن تختلف أو تتناقض. ولكن الطواغيت وأهل الدنيا لا تروق لهم كثير من تعاليم تلك الأديان السماوية الصحيحة. فيحاولون استبعاد أو تبديل ما يكرهونه منها.. وقد يحاربون الأنبياء الذين جاؤوا بها وقد يقتلونهم..

ولأجل هذا ولغيره من أسباب، مثل تقادم العهد. وعروض الكوارث والنكبات التي يتسبب بها البشر غالباً يزداد اختلاط الحق بالباطل، ويتخذ الكثير من الباطل صورة الحق ويكرسه ويرسخه في النفوس عبيد الدنيا والعلماء الفاسدون بشبهاتهم في الناس..

وهنا يأتي دور الباحثين المخلصين، لتسهم بحوثهم في جلاء الحقيقة ودفع تلك الشبهات عنها، وإبعاد الضلالات والأباطيل بالدليل العلمي الصحيح والصريح..

4 - إن ما تقدم يجعلنا ندرك: أنه ليس بالضرورة أن يكون التحريف والتبديل قد عرض لكل حقائق وتعاليم الأديان للأمم السالفة، بل يبقى فيها بعض الحق.. ولكن أصحاب الأهواء والطواغيت يحاولون تغليف الباطل بالشبهات في تلك الأديان ليصدوا الناس عن البحث عن الحقائق، ودفع الشبهات، ويسعون لفرض الباطل على الآخرين بمختلف وسائل الظلم والقهر والهيمنة.. وربما يستفيدون من أساليب ذكية وخفية للتأثير على الناس في هذا المجال..

5 - وأما بالنسبة للمذاهب والصراعات فيما بينها، فنحن نعلم أن الصراع بين المذاهب اليهودية أشد وأكثر احتداماً. أما المذاهب الإسلامية فهي ـ بسبب قرب عهد المسلمين بنبيهم، ولأنه كان السبب في انطلاقة العلوم والحضارة، ولأجل سلامة كتابهم

عن التحريف وعدم ضياعه كما ضاعت التوراة وغير ذلك من أسباب ـ قد بقيت أكثر انسجاماً ومرونة، لأن الصراع بينها بقى حضارياً وسلمياً وعلمياً، وإن ظهرت حدّة لدى بعض الأفراد، فإن ذلك يبقى في نطاق الفردية، ولذلك تجد العقلاء من نفس أهل مذهبه غير راضين بهذه الحدة منه، ويبادرون إلى العمل الجاد على تلطيفها فيه، وإعادة الأمور إلى التوازن والانسجام العام، وحصر الخلاف في دائرة البحث العلمي والاختلاف في الرأي والفكر.

6 ـ وأما لومك لنا على أننا نحاكم الاختلاف في دين اليهود ولا نحاكمه في ديننا.. ففي غير محله.. لسببين:

أولهما: أن المحاكمة في دائرة البحث العلمي مطلوبة في كل مورد ومع كل أحد.. لأن البحث العلمي هو الوسيلة الأفضل للرقي والفلاح والنجاح.

ثانيهما: أنك أنت الذي بدأت كلامك معنا حتى في رسالتك الأولى بالحديث عن العداوة والمحاربة لنا ولديننا، مصرحاً بأن غرضك ليس هو البحث والمعرفة، وإنما مجرد التعارف، ولا زلت مصراً على هذا، وملتزماً بنفس هذا الخط وهذا الأسلوب..

فأحببنا أن نوضح لك خطأ طريقتك هذه، وأن من غير المقبول أن نتلف وقتنا، ونصرف عمرنا فيما لا ثمرة له إلا التعارف والتلهي والعبث..

7 - وأما سؤالك عن مبرر استيحائي أنك شاك في دينك، فقد ذكرته لك في رسالتي السابقة. فعد إليها تعرف، ولا سيما قولك: إنك تريد أن تتاكد إن كان الحق معك. وقولك: أرشدني، وغير ذلك مما يدل على أنك غير متأكد من أن الحق معك..

ثالثاً: بالنسبة للعلامات والبشارات للرسل والأنبياء أقول:

إن المسلمين لا يعنيهم البحث عن التوراة التي ضاعت، ثم ادعى واحد من الناس أنه وجدها بعد مئات السنين.. لأنهم مستغنون عنها بما لديهم من دلائل على صحة نبوة نبيهم، وصحة كتابهم..

كما أنه لا يعنيهم البحث عما ورد فيها من علامات ودلائل، بعد أن كانت غير صالحة للاعتماد عليها، بسبب ضياعها.

أما اليهود وغيرهم، فهم يحتاجون إلى إثبات أمرين بدليل قطعي واضح وصريح:

الأول: التأكد من صحة توراتهم هذه، ولا سيما بعد ضياعها وادعاء شخص مضى قبل ألوف السنين أنه وجدها.. ثم التأكد من أنها لم تتعرض طيلة هذه الألوف من السنين لا أثناء الضياع، ولا قبله، ولا بعده لأي تحريف أو زيادة أو نقص في كل فصولها وكلماتها..

كما أن على اليهود إثبات أن التلاعب لم ينل العلامات التي وردت فيها لأنبياء سيأتون..

الثاني: إن اليهود يحتاجون إلى البحث المستمر عن صحة نبوة نبينا وصحة كتابنا.. لأن وجود البشارة عندهم بنبي سيأتي لا يمنع من وقوعهم في الخطأ، أو التقصير في البحث عنه، والوصول إليه، وليس لهم أن يعتمدوا على العلامات التي في كتبهم، بل يجب عليهم النظر في معجزات النبي نفسه ودلائله، والبحث في كل جديد يشير إلى صحة نبوته، لاحتمال أن تكون تلك العلامات التي وردت في كتبهم هم محرفة، أو مصنوعة.

3 - لقد نسبت إلينا: أننا نقول بوجود نبي يأتي لنا في آخر الزمان، وهذا غير صحيح.

بل نحن نقول: إن حفيد علي (إيليا) سيأتي في آخر الزمان. وقد اعترف بنيامين زيادة: بأنه سيقتل اليهود. وهو ليس نبيا.

إنني لم أقل عنك: إنك قد أثبت لي صحة ديني.. فإن صحته ثابتة عندي بأدلة متواترة ومتوافرة لدي، ولكنني قلت: إن هشاشة أدلة غيرنا على معتقداتهم تجعلنا نطمئن إلى صحة ديننا، وشاهدنا على ذلك: أنكم تعتمدون على توراة تقولون: إنها ضاعت ثم وجدها شخص بعد مئات السنين، فكيف يمكن الجزم: بأن ما جاءكم به ذلك الشخص هو التوراة الحقيقية، أو أنها لم تغير ولم تبدل؟!

رابعاً: بالنسبة لما ذكرته في الفقرة الأخيرة أقول:

1 - إن حكمي على توراتك بالتغيير والتبديل إنما جاء في

سياق البحث العلمي، فلو أنك استطعت أن تثبت لي بالدليل صحتها وسلامتها من التحريف عبر آلاف السنين، أو أن تثبت لها أنها بعينها هي التي وجدت بعد أن ضاعت مئات السنين، لتغير مسار الحديث معك، فأنت تعلم: أن اليهود تعرضوا للنكبات، وللسبي على يد بخت نصر، واستمر ذلك حوالي مئة سنة حتى أطلقهم كوروش الفارسي، ثم عرض لهم التشريد في البلاد مئات السنين، فكيف يمكن ضمان سلامة توراتهم، وضمان مطابقتها لما أنزله الله على موسى، ولا سيما مع وجود فروق ظاهرة بينها وبين التوراة السامرية؟!

2 - قد عرفت الفرق الظاهر بين أن أدعوك أنا إلى دين الاسلام، الذي أصبحت أعلامه ظاهرة ودلائله باهرة، وبإمكانك أن تنظر إليها وفيها.. وبين أن تدعوني أنت إلى دينك الذي ظهر أنك غير قادر على إثبات صحته وصحة كتابه الذي به يكون قوامه، فكيف تدعوني إليه وأنت لا تملك الأدلة المقنعة به؟!

فلا يصح أن تجعل عدم استجابتي لطلبك الملح موازياً لعدم دعوتك لي إلى دينك، لأن دلائل ديني بين يديك، وقد قامت بها الحجة عليك، ودلائل دينك غير ظاهرة لك، ولا تقدر على إظهارها لي، ولا على إثباتها ولا إثبات عدم تحريفها وعدم ضياعها..

3 - أما قولك: إنك لن تصل معي إلى نتيجة، فربما يكون

سببه: أنك تريد ذلك، ولكن وفق الطريقة التي تريد أن تفرضها علي. فحين لم تجد مبتغاك لجأت إلى قلب الدعوى.

والحمد لله والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

بيروت 2010/4/26 م. ش. الموافق 1431/5/11 هـ. ق

جعفر مرتضى العاملي

الرسالة الثامنة

لك السلام وعلى الأرض السلام.

إلى السيد جعفر مرتضى العاملي..

إن أمرك بحق الرب لعجيب، إذ أنني قد قلت لكم في الرسالة التي ما قبل هذه أنها ستكون الأخيرة ومع هذا أنت مصّر لكي تجرني إلى ما تريد وهذا بعيد عن ما تبتغيه وتشتهي، فلن أنجر وراء ما تريد وحسبي أنني قد وصلت إلى حائط سد معك، لذلك سأتركك لما تريد، وهو تكملة عملك الذي أحسست منذ البداية أنك منشغل به، لذلك سأسدي لك خدمة كبيرة وأتركك لعملك..

وشكراً..

الحاخام يعقوب موسى حنانيا..

كلمة ختامية:

أخي الكريم..

إنني أرجو أن يكون القارئ الكريم قد وجد في هذا العرض ما يكفي لتكوين صورة عن هؤلاء الناس.. وعن أساليبهم وطريقة تعاملهم..

ولكن الأهم من ذلك كله.. هو الضعف الهائل في حجتهم، وتراجع فكرهم الديني إلى مستويات خطيرة وضآلته وضحالته..

وإن من نافلة القول: أن يؤثر هذا الأمر على ممارساتهم الدينية، حيث يفرض عليهم هذا الضعف الأكيد والشديد اللجوء إلى تطعيم الحافز الديني والإيماني بحوافز أخرى تنطلق من عبادة الذات، ومن الأنانيات والشهوات، والغرائز، وتأكيد حب الدنيا، والإبتعاد عن القيم الأخلاقية، لتصبح القيمة عندهم هي عبادة الأنا، والإخلاص للمادة، والإبتعاد عن الآخرة، وعن كل ما من شأنه أن يساعد على ضبط حركتهم، وتهذيب سلوكهم.. وهذا بالذات هو ما نشهده ونراه فيهم..

وأقول في الختام: إنني أتمنى للقارئ الكريم التوفيق لكل خير.. والسلامة من كل شر وضير..

والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله..

المحتويات

ا

تقديم: 5
الرسالة الأولى..... 9
جواب الرسالة الأولى..... 11
السؤال الأول: 11
والجواب: 12
السؤال الثاني:..... 13
ونجيب: 13
السؤال الثالث: 14
ونجيب: 14
السؤال الرابع: 18
ونجيب: 18
الرسالة الثانية..... 25
جواب الرسالة الثانية:..... 28

الرسالة الثالثة 30
جواب الرسالة الثالثة 31
الرسالة الرابعة 33
جواب الرسالة الرابعة 34
الرسالة الخامسة 38
جواب الرسالة الخامسة 41
الجواب المؤجل 46
الرسالة السادسة 60
جواب الرسالة السادسة 62
الرسالة السابعة 66
جواب الرسالة السابعة 69
الرسالة الثامنة 78
كلمة ختامية: 80
المحتويات 82

كتب مطبوعة للمؤلف

1 ـ الآداب الطبية في الإسلام

2 ـ ابن عباس وأموال البصرة

3 ـ ابن عربي سنيّ متعصب

4 ـ أبوذر لا إشتراكية.. ولا مزدكية

5 ـ أحيوا أمرنا

6 ـ إدارة الحرمين الشريفين في القرآن الكريم

7 ـ الإسلام ومبدأ المقابلة بالمثل

8 ـ الإمام علي والنبي يوشع ١

9 ـ أفلا تذكرون «حوارات في الدين والعقيدة»

10 ـ أكذوبتان حول الشريف الرضي

11 ـ أهل البيت في آية التطهير

12 ـ بحث حول الشفاعة

13 ـ براءة آدم × حقيقة قرآنية

14 ـ البنات ربائب.. قل: هاتوا برهانكم

15 ـ بنات النبي ﷺ أم ربائبه

16 ـ بيان الأئمة وخطبة البيان في الميزان

17 ـ تخطيط المدن في الإسلام

18 ـ تفسير سورة الفاتحة

19 ـ تفسير سورة الكوثر

20 ـ تفسير سورة الماعون

21 ـ تفسير سورة الناس

22 ـ تفسير سورة هل أتى (2/1)

23 ـ توضيح الواضحات من أشكل المشكلات

24 ـ الحاخام المهزوم (هكذا يحاور اليهود)

25 ـ حديث الإفك

26 ـ حقائق هامة حول القرآن الكريم

27 ـ حقوق الحيوان في الإسلام

28 ـ الحياة السياسية للإمام الجواد ×

29 ـ الحياة السياسية للإمام الحسن ×

30 ـ الحياة السياسية للإمام الرضا ×

31 ـ خسائر الحرب.. وتعويضاتها (نموذج من حياة الإمام علي ×)

32 ـ خلفيات كتاب مأساة الزهراء ÷ (6/1)

33 ـ دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام (4/1)

34 ـ دراسة في علامات الظهور

35 ـ ربائب الرسول صلى الله عليه وآله «شبهات وردود»

36 ـ رد الشمس لعلي ×

37 ـ زواج المتعة (تحقيق ودراسة) (3/1)

38 ـ الزواج المؤقت في الإسلام (المتعة)

39 ـ سلمان الفارسي في مواجهة التحدي

40 ـ سنابل المجد (قصيدة مهداة إلى روح الإمام الخميني وإلى الشهداء الأبرار)

41 ـ السوق في ظل الدولة الإسلامية

42 ـ سياسة الحرب في دعاء أهل الثغور

43 ـ شبهات يهودي

44 ـ الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة

45 ـ الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام (1 / 50)

(من الولادة إلى الخلافة) 20/1

(من البيعة إلى صفين) 30/21 وباقي ألجزاء قيد الإنجاز

46 ـ الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله (35/1)

47 ـ صراع الحرية في عصر الشيخ المفيد

48 ـ طريق الحق (حوار مع عالم جليل من أهل السنة

والجماعة)

49 ـ ظاهرة القارونية من أين؟ وإلى أين؟!

50 ـ ظلامة أبي طالب ×

51 ـ ظلامة أم كلثوم

52 ـ عاشوراء بين الصلح الحسني والكيد السفياني

53 ـ علي × والخوارج (2/1)

54 ـ الغدير والمعارضون

55 ـ القول الصائب في إثبات الربائب

56 ـ كربلاء فوق الشبهات

57 ـ لست بفوق أن أخطىء من كلام علي ×

58 ـ لماذا كتاب مأساة الزهراء ÷

59 ـ مأساة الزهراء ÷ (2/1)

60 ـ ماذا عن الجزيرة الخضراء ومثلث برمودا؟!

61 ـ مختصر مفيد (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة) (14/1)

62 ـ مراسم عاشوراء (شبهات وردود)

63 ـ المسجد الأقصى أين؟!

64 ـ مقالات ودراسات

65 ـ منطلقات البحث العلمي في السيرة النبوية

66 ـ ميزان الحق (شبهات وردود) (1 /4)

67 ـ المواسم والمراسم

68 ـ موقع ولاية الفقيه من نظرية الحكم في الإسلام

69 ـ موقف علي × في الحديبية

70 ـ ميزان الحق >شبهات وردود< **(4/1)**

71 ـ نقش الخواتيم لدى الأئمة ^

72 ـ الولاية التشريعية

73 ـ ولاية الفقيه في صحيحة عمر بن حنظلة

74 ـ أبو ذر مسلم أم شيوعي (بالفارسية)؟!